دليلة دالي – جامعة المسيلة ـ الجزائر
dalidalila28@gmail.com

السيميولوجيا وتحليل الخطاب المسرحي
مسرحية الزلقة لصالح لمباركية أنموذجا
Symology and analysis of theatrical discourse
Slippery play for Salah Lembarkias model

تاريخ الاستقبال / Date de réception	تاريخ القبول/ Date d'acceptation
20.01.2019	24.02.2019

ملخص

السيميولوجيا كمنهج يهتم بدراسة العلامة اللغوية وغيرها من الرموز والأيقونات والاشارات والايماءات، اي الأنساق اللغوية وغير اللغوية، والمسرح خطاب يوظف الأنساق اللغوية وغيرها، لذا كان المنهج السيميولوجي هو المنهج الأنسب لدراسة وتحليل الخطاب المسرحي، وذلك للعلاقة التكاملية القائمة بينهما، من هذا المنطلق ارتأيت أن أسلط الضوء على واحدة من المسرحيات التي لم تحظى بالدراسة على حد علمي لتكون بذلك الخطاب الذي يحلل في ضوء هذا المنهج الحداثي، بدأ من عنوانها باعتباره العتبة الأولى التي يتم ولوج عالم النص من خلالها، والذي شكل حيرة وابهاما لدى القارئ، مرورا بالشخصيات أو الفواعل التي يعتبرها فليب هامون «مفهوما سيميولوجيا»، والملاحظ على شخصيات الزلقة أنها لم تتعدد حيث كانت محدودة، أما الحوار أو الفارق الجوهري بين المسرحية وباقي الأجناس الأدبية، فقد تميز في مسرحية الزلقة بالحوار الثنائي أو الديالوج، ثم تطرقت لباقي عناصر البناء الدرامي من صراع وحدث... الخ، فرغم قلة عدد صفحات المسرحية التي لم تتجاوز الثلاثين صفحة إلا أن الكاتب وظف جميع عناصر البناء الدرامي، التي تجعل من المتن الدرامي حافلا بالدلالات.

الكلمات المفتاحية

السيميولوجيا، تحليل الخطاب، مسرحية الزلقة.

Abstract

Sémiologie as a method of studying the linguistic sign and other symbols, icons, signs and gestures, ie linguistic and non-linguistic formats, and theater speech employs language formats and others, so the Sémiological approach is the most appropriate method to study and analysis of theatrical discourse, because of the complementary relationship between them, The light on one of the plays that have not been studied as far as I know to be the discourse analyzed in the light of this modernist approach, began from the title as the first threshold through which the text world, which puzzled and impressed the reader, The difference between the play and the other literary genres), was distinguished in the play of slippery dialogue binary or dialog, and then touched the rest of the elements Dramatic construction of conflict and event ... etc, although the number of pages of the play did not exceed thirty pages, but the writer employed all elements of construction Dramatic, which makes the Metn drama dramatic.

key words

Sémiologie, discours analysis, play Slippery.

1. سميولوجيا العنوان في مسرحية الزلقة

العنوان في مسرحية "الزلقة" لصالح لمباركية، كان العتبة التي لابد من الوقوف عندها مطولا قبل سبر أغوار المتن الدرامي، لما يكتنف هذا العنوان من إبهام وحيرة تتولد لدى القارئ، وتجعله يمضي في قراءة النص ليعلم سبب اختيار الكاتب لهذا العنوان دون غيره، وقبل الخوض في تحليل العنوان سميولوجيا، لابد من تحديد لمصطلح الزلقة لغويا، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور"زلق: الزلقُ: الزلل... والزلقُ :المكان المَزلَقَةُ ، وأرض مَزلَقَةٌ و مُزلِقَةٌ وزَلقٌ و زِلقٌ و مَزلقٌ: لا يثبت عليها قدمٌ"(01) ولم يبتعد الكاتب عن هذه الدلالة في اختياره للعنوان الذي جاء اسما، وذلك للدلالة على الاستمرارية، كما ورد العنوان مبتدأ دون خبر ليجعل القارئ يغوص في أعماق النص الدرامي بحثا عن الخبر. وبحثا عن من وقع وزلت قدمه، والمتتبع لأحداث المسرحية، يجد أن الزلقة كانت الملجأ الوحيد للمدير، الذي كلفته الدولة بإدارة معمل من معاملها، فاستغل هذا المنصب لتسيير مصالحه الخاصة، فقد أرسل المسؤول عن العمال، والمدعو موسى لبيته، من أجل القيام بتعديلات فوقعت عليه خشبة للبناء (مادرية) فمات هناك، فاكتشف أحد العمال المدعو مصطفى الأمر لما أخذ سلع البناء التابعة للمعمل لبيت المدير، فوجد صديقه قد فارق

الحياة، وحين اتصل بالمدير ليبلغه بالأمر، حضر المدير وهدده إن قال أن الجريمة وقعت في بيته ليتهمه هو بارتكابها، ولإخفاء الجريمة قرر المدير أخذ الضحية للمعمل، وأن يخبر الشرطة حين تحضر للتحقيق في الأمر أنه زلق ووقع في الحمام. فالمدير وهو رمز للفساد والبيروقراطية لم يختر حتى المكان الملائم ليجعله موضعا لجثة موسى الضحية الذي أفنى عمره في خدمته، فالزلقة هنا دلالة على المكان المليء بالماء الذي لا يمكن أن يثبت فيه أحد، كما تعبر على أن الدور قادم على الآخرين، فالمكان لزج ولا يمكن الوقوف عليه مطولا. فقد زلق مصطفى حين ارتبك أثناء تحقيق الشرطة جراء الخوف من التستر على قضية موت موسى، وشبح موسى الذي يراوده على البوح بالحقيقة أمام مفتش الشرطة، الذي طالب بنقله إلى مستشفى المجانين بعد ما أخبره المدير بأنه كان مريضا في السابق و انتكس بعد موت موسى أمامه، لتبقى جرثومة المدير مزروعة في المعمل، وتُزلق كل من تسول له نفسه الوقوف في وجه مصالحِها.

2. سميولوجيا الشخصية في مسرحية الزلقة

الشخصية وهي الكائن الورقي الذي توكل له مهمة تحريك الأحداث وبناء الحوار، والكشف عن ذاتها وعن ما يدور في ذهن الكاتب من أفكار و هي"تصوير منظم لجانب واحد من إنسان ما في جميع خصائصه التي تميزه عن غيره، موضوعا في حاله صراع مع الآخرين، مقصودا به الوصول إلى هدف معين"(02). أما فليب هامون، فينظر للشخصية "باعتبارها مفهوما سميولوجيا، يمكن أن تحدد في مقاربة أولى كمورفيم ممفصل بشكل مضاعف... من خلال دال منفصل (مجموعة من الإشارات) يحيل على مدلول منفصل (معنى أو قيمة الشخصية)"(03).

من خلال هذا المفهوم يتبين أن فليب هامون ينظر إلى الشخصية وفق لسانيات دوسوسير الذي يرى أن كل إشارة أو رمز هو دال يحيل إلى مدلول، أما بالعودة إلى شخصيات "الزلقة" التي اكتفت بثمانية أشخاص لتؤثث بنائها الدرامي، فستكون البداية من اهم شخصية على مسرحة الأحداث وهي :

1.2. شخصية المدير

لم يأت الكاتب لهذه الشخصية باسم، لأنها شخصية تختفي وراء وظيفة، وانتهازية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فقد استغل منصبه كموظف عند الدولة، لسرقة السلع، وتكييف عمل الموظفين وطبيعة احتياجاته الخاصة، انسان فاسد، لا يهمه جودة العمل الذي كلف بالحرص عليه بقدر ما تهمه الكمية المنتجة، لا يراعي ظروف العاملين واحتياجاتهم، وإنما يسهر على تسيير أموره ورغباته، يتدخل في شؤون الموظفين الخاصة

التي لا علاقة لها بالعمل، فقد طلب من الكاتبة تغيير تسريحة شعرها بما يناسب أهوائه. "أنا يا سليمة أنفضل المرأة أيكون شعرها مطلوق، ولهذا نقترح عليك تبدلي المشطة أنتاعك"(04)، شخصية تستغل منصبها للظلم، وإفشاء الفساد.

2.2. شخصية موسى

رئيس العمال، شخص جاد في عمله، لا يتوان في القيام بالأعمال التي يكلف بها، كلفه المدير بالقيام بتصليحات في بيته، ليست من طبيعة عمله، وغيبه عن عمله المكلف بآدائه من قبل الدولة، ذهب ضحية فساد وبيروقراطية المدير.

3.2. شخصية مصطفى

سائق المعمل الذي أصبح سائق أسرة المدير، والمتدبر لجميع شؤونها، لا يباشر عمله في المعمل إلا بعد العاشرة صباحا؛ أي بعد ما تنتهي كل مصالح أسرة المدير. اتهمه المدير بالجنون حين أضطرب أمام المفتش جراء التكتم وحاول إخباره بالحقيقة والطريقة التي قتل بها موسى.

4.2. شخصية الكاتبة سليمة

تتعرض هذه الشخصية للإهانة يوميا من قبل المدير و هذا ليس ناجما عن تقصير في عملها، بل لأنها لا تحقق رغباته وميولاته وأهوائه الشخصية، وتضطر لتحمله بحكم منصبه، فهو المسؤول عن تسيير جميع شؤون المعمل، تعكس هذه الشخصية الظروف التي تعمل فيها المرأة في ظل استبداد بعض المسؤولين.

5.2. شخصية العامل1

عامل على قدر كبير من الفهم، فهو يظهر للقارئ أنه على علم بما يجري حوله من أمور في المعمل، متيقن من أن الأمور لن تسيير دون واسطة أو رشوة، لذا يسخر من زميله الذي طلب سلفة مادية ويريد مقابلة المدير.

6.2. شخصية العامل2

عامل يعيش حالة من الفقر والاحتياج، يظهر من خلال أحداث المسرحية على أنه شخص طيب، فعلى الرغم من غدائه المتواضع خبز ولبن، فهو يدعو رئيس العمال موسى لمشاركته طعامه، اضطرته الظروف القاهرة التي يعيشها لطلب سلفة من المعمل لإتمام بيته، فهو وزوجته وأولاده يعيشون في غرفة واحدة، ونظرا للبيروقراطية التي يتخبط فيها المعمل، والتي يتسم بها المدير فلم يرد لما يزيد عن ثلاثة أشهر عن طلبه، وعند ما ذهب إلى في مكتب المدير بعد ستة أشهر، ليستفسر عن سبب تأخر السلفة، ومنح شخص اسمه البشير سلفة لمجرد إرساله للطلب، طرده وشتمه وهذا ما يوضحه المقطع الآتي "العامل2:

سيدي المدير ... البشير دار يامس الطلب وأخذ اليوم السلفة. المدير: أخرج علي... أخرج علي وإذا كان أولادك ضيقوا عليك ما قلتلكش تولدهم." (05)

7.2. شخصية العامل3

يؤدي واجبه المهني، يداوم على الساعة السادسة صباحا، كبقية العمال، وغير مهتم كثيرا لشؤون الزملاء، لأن ظروفه تعد أحسن حالا إذا ما قرنت بوضعية العامل 2، فقد ورث سكنا لائقا عن أبيه.

8.2. شخصية المفتش

شخص أتى للمعمل لتأدية واجبه المهني، وتحديد ملابسات موت موسى، لكن ظروف العمل والمعمل أو بؤرة الفساد حالت دون ذلك، فلم تحل القضية بل زادت تأزما، فقد أرسل مصطفى إلى مستشفى المجانين، بعد أن أراد قول الحقيقة للمفتش، لأن شهد المدير عليه، ويتوضح ذلك من خلال المقطع الحواري:

" المدير: مصطفى واش بيك... واش صارلك... جنيت...

مصطفى: لازم تموت... لازم تموت.

المفتش: (إلى المدير) يظهر بللي مصطفى مريض...

المدير:كان في السابق أمريض، في الحقيقة مسكون"(06) كما اضطر المفتش لمغادرة المعمل بعد مكالمة هاتفية من جهات عليا، أمرته بالتخلي عن القضية وتركها، ليتأكد القارئ أن المدير له معارف على مستوى عالي تقوم بحمايته.

لقد كشف الكاتب من خلال شخصياته في المسرحية عن وضع حساس، تعيشه بعض المعامل التابعة للدولة وأهمها البيروقراطية المتفشية، وسيطرت بعض المدراء الفاسدين على مقاليد التحكم في تسيير هذه المؤسسات، مما يعرض العمال البسطاء للعمل في ظروف غير ملاءمة، كما يتم استغلالهم في عمل خارج عن نطاق وظيفتهم.

لعل أبرز شخصية في هذا النص الدرامي القصير في حجم صفحاته، والذي ينقل العديد من الأوضاع الفاسدة في بعض المؤسسات العمومية، ويصور المدراء والمسؤولين الذين يستغلون مناصبهم لتحقيق مآربهم الشخصية، نذكر شخصية المدير، ويمكن تحديد الخطاطة السردية التي تبرز المحاور التي تحركت وفقها هذه الشخصية:

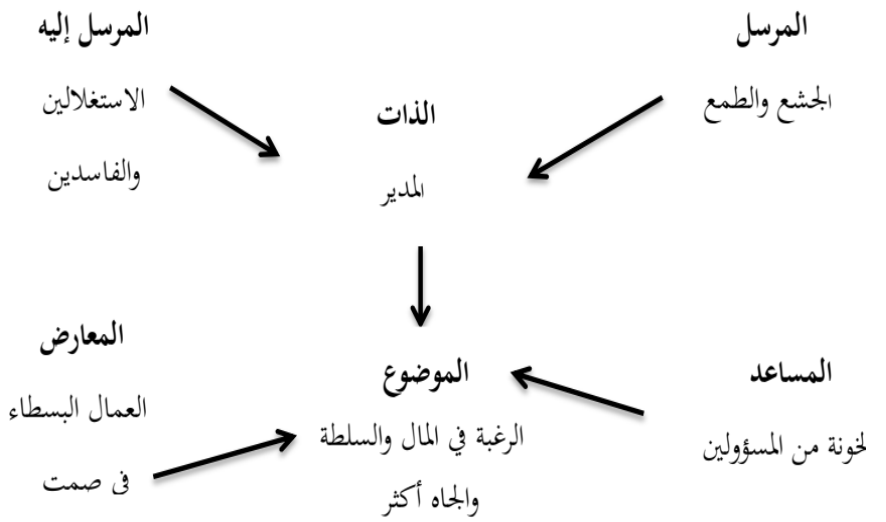

لقد تمثل محور الابلاغ لهذه الذات في نداء النفس الأمارة بالسوء، فالمرسل تمثل في الجشع والطمع الذي يسكن ذات المدير، أما المرسل إليه، فقد تمثل في كل ذات فاسدة تسعى لاستغلال الأخرين لنيل ما تطمح له هذه الذات. أما موضوع رغبة هذه الذات فقد كان واضحا، نيل المال والسلطة والجاه والنفوذ.

أما محور الصراع، فقد ساعد هذه الشخصية العديد من المسؤولين والخونة الذين تربطهم بها مصالح مشتركة، أما المعارض، فقد تمثل في العمال البسطاء الذين لا يملكون حولا ولا قوة، من أمثال مصطفى الذي رمي به في مستشفى المجانين، والعامل2، الذي لا يملك حتى سقفا يؤويه مع أولاده وزوجته.

3. سميولوجيا الحوار في مسرحية الزلقة

الحوار هو الفارق الجوهري بين المسرح في شقه المقروء وباقي الابداعات الأدبية الأخرى من رواية وقصة وغيرها، وهو في المسرحية "العلامة التي يتميز بها النص المسرحي عن غيره من الفنون الأدبية حيث يستغني العمل المسرحي بالحوار التمثيلي عن الوصف والسرد، ويكون وسيلته في تقديم الشخصيات وكشف الحقائق ويساعد في تطوير النص وانتقاله من مرحلة إلى أخرى، وهو ذو دلالة مهمة في مفتتح المنظر وتكوينه من بدايته حتى نهايته، وهو يتمم الصورة ويحتويها ويقيم علاقاتها في بداياتها ونهاياتها."(07).

لقد تميزت مسرحية "الزلقة" المؤلفة من أربعة فصول من تنوع الحوار ما بين الحوار الثنائي، والمحاورة، واختفاء تام للمونولوج أو حوار الذات. وقد سيطرت المحاورة على

أحداث الفصل الأول بمناظره الأربعة. والملاحظ في هذا الفصل تركيز الكاتب على الحوارات القصيرة التي من شأنها تطوير الحبكة وسبك الأحداث في زمن وجيز، فغرض الكاتب ليس تنميق الحوار، ولكن كان يصبو لنقل صورة صادقة عن الأوضاع المزرية التي آلت إليها بعض المؤسسات العمومية، كما بين الكاتب بعض العادات والتقاليد التي ظلت راسخة في أذهان العمال الجزائريين من أيام التويزة، وهي التهليل أثناء العمل، لتفادي الملل، ولتحل البركة في العمل: "العامل1: الله يساعد ويعين... الله... الله... الله يبارك ويزيد... الله... الله... العمال... الله... الله... وكل واحد وحداني..."(08).

أما الفصل الثاني المؤلف من منظرين، فقد تميز في منظره الأول بالحوار الثنائي الذي دار بين المدير والكاتبة تخللته بعض المكلمات الهاتفية المطولة، وانتهى هذا المنظر بحوار المدير مع العامل2 وطرده من المكتب. ويستمر الحوار الثنائي خلال هذا الفصل مع تأزم الأحداث في المنظر الثاني وموت موسى، واخبار مصطفى المدير بتفاصيل الحادثة.

الفصل الثالث شمل منظرا واحدا وحوارا ثنائيا واحدا، دار بين مصطفى والمدير حتى نهاية الفصل، ليتوصلا في الأخير لإيجاد حل لإخفاء تفاصيل حادث موت موسى. طغت على أحداث الفصل الرابع المكون من أربعة مناظر المحاورة، باستثناء المنظر الثالث الذي كان حوارا ثنائيا بين المفتش ومصطفى أثناء الاستجواب.

وقد أدى الحوار المباشر الذي وظفه الكاتب جملة من الوظائف، أهمها التركيز على الأفعال الحاضرة الآنية أي ما يتلاءم وطبيعة المسرح (الهنا والآن) ويمكن التمثيل لهذه الوظيفة بحوار المدير مع الكاتبة. "سجلي هذي الرسالة باش نبعثوها للوزارة"(09) وكذا في حوار المدير الموجه للعامل2 "أخرج علي... أخرج علي وإذا كان أولادك ضيقوا عليك ما قلتلكش تولدهم."(10)، كما يمكن أن يستحضر الحوار الماضي فقد تم تذكر المدير لعماله الذين غدر بهم و يتظاهر أمام المفتش أنه متحسر عليهم: "زوج عمال من أحسن العمال راحوا بين عشية وضحاها"(11)، كما وظف الكاتب الاستشراف في الحوار ويمكن أن نمثل له بالمقطع الحواري التالي "غدوة عندي ضياف رايحين يجيوني... بالمناسبة راك معروض"(12).

كما يؤدي الحوار وظيفة الكشف عن الشخصية فمن خلال حوار العامل2، يتبين الوضع المادي والاجتماعي الذي يعيشه "واش نقولك... هذي مدة ثلاث شهر وأنا ننتظر في السلفية باش نكمل الدويرة اللي بديت فيها... راك تعرف بلي أنا ولولاد نعيشوا في بيت وحدة، موش منكر هذا"(13)، كما كشف الحوار عن شخصية المدير بطل المسرحية وحدد

خصائصها النفسية والاجتماعية من غش ومكر وخداع "موسى: هذي سلعة ما هيش متقونة... ناقصة شوية... وأنا اللي طلبت منهم يخليوها هنا حتى أنعاودو لها.

المدير: لا...لا... يا موسى السلعة لازم تمشي في هاذ لعشية... وعلى هذا لازم أنوجدوها... هيا لوح هاذ السلعة خلطها مع الأخرى... المهم الانتاج... هيا موسى نادي العمال يأخذوا السلعة ويعبيوها"(14)، وفي مقطع حواري أخر يكشف الكاتب، جشع هذه الشخصية والسرقة التي تمارسها في وضح النهار، وخيانة الأمانة في العمل، سواء في استغلال العمال لمصالحه الشخصية خارج المعمل وفي وقت دوامهم، أو في سرقة سلع المعمل لتصليح بيته "موسى: لكن اليوم راني في العمل.

المدير: هاذ الشيء ما يهمكش... أنت راك عامل هنا في المعمل وإلا في بيتي كيف... كيف (يلتفت إلى مصطفى)... شوف خذ السلعة، الرمل والسلعة اللي راهي في المخزن خوذهم للبيت.

موسى: لكن السلعة أنتاع المعمل، كيفاش...

المدير: (لا يقاطعه) موسى ما نحبش المناقشة..."(15).

إضافة للوظائف سالفة الذكر، فإن للحوار وظائف عدة، منها الكشف عن المكان وعن الزمان وغيرها من الوظائف الجمالية.

04. سميولوجيا الصراع في مسرحية الزلقة

لعل أهم عناصر البناء الدرامي هو الصراع، لأن العمل الدرامي دون صراع لا يحقق هدفه المنشود، أو الغاية التي ألف من أجلها النص، وهو في أقصر تعريف له "علاقة صدامية بين طرفين"(16)، وهو بذلك "العمود الفقري في البناء الدرامي، فبدونه لا قيمة للحدث، أو لا وجود للحدث... لأن الصراع الدرامي يجب أن يكون صراعا بين إرادات إنسانية، تحاول فيه إرادة إنسان ما أو مجموعة من البشر كسر إرادة إنسان آخر أو مجموعة أخرى من البشر"(17). فالصراع هو ما يشد انتباه المتلقي للمضي في قراءة المسرحية، أو لمشاهدة العرض، و للصراع أقسام متعددة: "أولها الصراع الساكن، وثانيها الصراع الواثب، وثالثها الصراع الصاعد المتدرج في بطء، و رابعها الصراع المرهص أو الصراع الدال من طرف خفي على ما ينتظر حدوثه"(18).

ومن أمثلة الصراع الساكن في مسرحية الزلقة الحوار الذي دار بين موسى ومصطفى "موسى: أشكون اللي يجي روطار ...أنا و لا أنت.

مصطفى: لا كان أنت تجي على الستة... أنا نجي على الربعة أنتاع الصباح... ولكن نوصل هنا على العشرة"(19).

من أمثلة الصراع الواثب في المسرحية نذكر الرد الوقح للمدير، حين طلب منه موسى التروي في خلط السلعة الرديئة بالمتقنة حتى يتم اعادة اتقانها "المدير: ما كان حتى كيفاش... أعمل واش قلتلك... وما عندو ما راحلك."(20).

أما الصراع الصاعد المتدرج في بطء، فقد تم حدوثه بين المدير والعامل2 حين دخل عليه وهو يحدث زوجته في الهاتف "المدير: حنان ما تقطعيش...

المدير: أنت واش بغيت؟ ياخي قداش من مرة أنقولك اللي يحب حاجة يكتب طلب، وأنت الطلب أنتاعك راه هنا.

العامل2: لكن يا سيدي عندو ستة أشهر و هو هنا.

المدير: أخرج... أخرج... راك أتشوف بللي مانيش قاعد.. راني نتكلم مع الوزير (يهم برفع السماعة).

العامل2: أنا راني استنيت بزاف... الناس اللي قبلي أداو واللي بعدي أداو، وأنا باقي نستنى في هاذ السلفية... إذا كان ما عنديش الحق قولي...

المدير: أخرج علي... أخرج علي وإذا كان أولادك ضيقوا عليك ما قلتلكش تولدهم."(21).

فالمسرحية من بدايتها سجلت صراعا اجتماعيا بين ارادتين من ارادات البشر، فالمدير بجبروته وقوته وسلطته يقهر كل إرادة بشرية تقف أمامه لا تملك التكافؤ لمجاراته، فقد شكل النص الدرامي في مجمله صراعا واقعيا تعيشه البلاد.

5. سميولوجيا الأحداث في مسرحية الزلقة

يعتبر النص ككل حدث، إذ "إن النص في حد ذاته حدث، والحدث هو وقوع شرخ داخل المتصل الزمني والمتصل الفضائي. فإنتاج نص ما هو في واقع الأمر إلا تكسير للمتصل من أجل تسريب اللا متصل. ولقد ألح بيرس(Peirce) (كثيرا في تصوره الخاص لإنتاج العلامة)، على أننا داخل المتصل لا يمكن أن ننتج علامة (المتصل بياض لا يوجد إلا في ذاته تماما مثلما كانت الأولانية مقولة اللامحدد و اللاميز و اللازمني)"(22).

ومسرحية "الزلقة" كإبداع فني هي تتابع لسلسة من الأحداث التي تجسد الظلم، فمنذ الأسطر الأولى للمسرحية يظهر للقارئ معاناة العمال في ظل الظلم والبيروقراطية التي تعيشها هذه المؤسسة العمومية، فالعامل2 دفع ملفا منذ ثلاثة أشهر، ولم يتلق ردا لا بالقبول أو الرفض، والمدير لا يكترث للعمال البسطاء الذين لا يملكون المال للرشوة، وليس لديهم شخص مهم يوصي عليهم لتسيير أمورهم، كما أن المدير تسبب في موت موسى حين

أرسله إلى بيته للقيام بعملية البناء التي لا يتقنها، كما ظلم المدير مصطفى الذي استغله لشؤون منزله، فيمكن التمثيل لهذه المسرحية وأحداثها بالمربع السيميائي التالي:

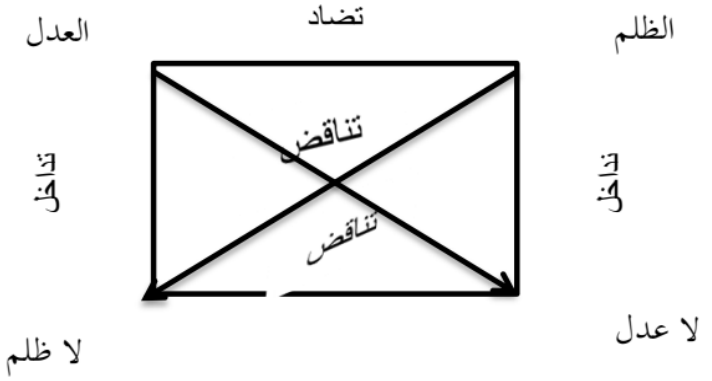

تحت التضاد

ويمكن تبيان التركيب السيميائي للصورتين (الظلم / العدل) كما يلي:

الظلم: القهر، الاستبداد، الاستغلال.

العدل: الانصاف، المساواة، النزاهة.

ومن خلال المربع السيميائي تتبين لنا العلاقات القائمة بين دلالات الصورتين

- علاقة التضاد: القائمة بين الظلم والعدل.
- علاقة شبه التضاد: القائمة بين لا ظلم/لا عدل.
- علاقة التناقض: القائمة بين ظلم، لا ظلم/ عدل، لاعدل.
- علاقة التضمين: القائمة بين ظلم، لاعدل/ عدل، لا ظلم.

لقد تميز نص مسرحية "الزلقة" بحضور تيمة الظلم التي غيبت بالضرورة ضدها وهو العدل، فحرك بذلك حضور الظلم وغياب العدل الأحداث، فالظلم تمثل في المدير وأشباهه ممن يشغلون مناصب عالية في البلاد ويستغلونها لتسيير حياتهم الشخصية. والعدل تجسد في بحث العمال عنه دون جدوى، ليظلوا قابعين تحت قبة الظلم الذي خنق أنفاسهم. فالكاتب من خلال هذا النص القصير حاول معالجة قضية الظلم في بعض المعامل الحكومية، والتي من شأنها أن تضيق على العمال البسطاء الذين ينتمون إليها.

في الأخير يمكن القول أن هذه هي أهم العناصر التي تشكل البناء الدرامي للنص أو المسرحية، والتي لا يمكن لمقالة واحدة أن تشملها بالدراسة المعمقة، لأن كل عنصر من

عناصر البناء الدرامي يمكن أن يشكل مقالة منفصلة لوحده، لذا سلطت الضوء على معظم العناصر ولكن بإيجاز، من أجل وضع لبنة في سرح تحليل الخطاب الدرامي وفق المنظور السيميولوجي.

الهوامش

01. ابن منظور (1981) لسان العرب: القاهرة ،دار المعارف، ص. 1854.
02. فرحان نبيل(2003) النص المسرحي الكلمة والفعل دراسة، دمشق، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص. 89.
03. فليب هامون(2012) سميولوجية الشخصيات الروائية، الجزائر، داركرم، ص. 33.
04. صالح لمباركية (2006) الزلقة، باتنة، الجزائر، شركة باتنيت، ص. 16.
05. المصدر نفسه، ص. 15.
06. المصدر نفسه، ص/ص. 28-29.
07. نادر أحمد عبد الخالق (2012) آفاق المسرح الشعري المعاصر مرايا الوهن للشاعر محمود الديداموني دراسة تطبيقية، الإسكندرية، دار الوفاء، ص. 104.
08. صالح لمباركية. الزلقة، ص. 04.
09. المصدر نفسه، ص. 16.
10. المصدر نفسه، ص. 15.
11. المصدر نفسه، ص. 29.
12. المصدر نفسه، ص. 13.
13. المصدر نفسه، ص. 13.
14. المصدر نفسه، ص. 08.
15. المصدر نفسه، ص. 10.
16. فرحان بلبل: النص المسرحي الكلمة والفعل دراسة، ص. 56.
17. عبد العزيز حمودة (1998) البناء الدرامي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص105-110.
08. لابوس أجري (دت) فن كتابة المسرحية، القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية، ص. 242.
19. صالح لمباركية. الزلقة، ص. 06.
20. المصدر نفسه، ص. 08.
21. المصدر نفسه، ص. 14-15.

22. سعيد بن كراد (2003) سيميولوجيا الشخصيات السردية (رواية "الشراع والعاصفة" لحنا منية نموذج)، عمان، دار مجدلاوي، ص/ص.37-38